



## مدارس تان تعليميتان في البنجاب للحد من تفاوت نسب التعليم بين الذكور والإناث



يولي أعمال المؤسسة اهتماما خاصا من خلال المتابعة المستمرة لها، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في بلورة استراتيجية المؤسسة على مستوى تنفيذ المشروعات ودعم سرعة الإنجاز وضمان جودة الخدمات.

### معايير دولية

راعت المؤسسة في عملية تنفيذ مشروعها التعليمي النوعي أن يواكب المعايير الدولية للمدارس بصورتها النموذجية والتي من شأنها أن تؤثر إيجابا من خلال رفع سوية التحصيل الأكاديمي والثقافي وتحسين كفاءة الطلبة في تلقي العلوم والمعارف المختلفة. يمتد بناء المجمعين على مساحة تبلغ ٤٣ ألف متر مربع، منها ١٧٠٠ متر لكل مجمع إضافة إلى مساحات خضراء واسعة ومساحات للألعاب. وتتضمن كل مدرسة منها ١٠ فصول دراسية، ومعملاً للعلوم، ومعملاً للحاسوب، ومكتبة، وصالة للطعام، و٤ مكاتب إدارية، إضافة إلى غرفتين لحرس المجمعين التعليميين. واختارت مؤسسة جاسم و حمد بن جاسم الخيرية محافظة جهانغ بولاية البنجاب، وفق الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم في ولاية البنجاب، لأن معدلات معرفة القراءة والكتابة (التعليم) تعد من أدنى المعدلات في إقليم البنجاب، وتقدر بحوالي ٤٦٪. كذلك وجود فجوة كبيرة بين معدلات معرفة القراءة والكتابة بين الذكور والإناث. وبين هذا الفارق الكبير ضرورة اتخاذ خطوات عملية وفورية لتحسين وضع التعليم بهذا الإقليم وبشكل خاص بالنسبة لفئة الإناث.

ووفق المؤسسة جاسم و حمد بن جاسم الخيرية، فقد بلغت التكلفة الإجمالية لهذا الصرح التعليمي والتربوي أكثر من مليون دولار أميركي.

### دعم التطلعات

وحول المشروع أكد السيد سعيد مذكر الهاجري الرئيس التنفيذي لمؤسسة جاسم و حمد بن جاسم الخيرية، أن مشروع المجمعين التعليميين في باكستان يعدان من أهم المشاريع التي نفذتها المؤسسة في الحقل التعليمي على صعيد المشاريع الخارجية، وذلك للعديد من الاعتبارات وأهمها القيمة التنموية التي يمكن أن يشكلها هذا المشروع على المديين المتوسط والطويل وما هو أكثر قيمة من أن تكسب أفراد هذا المجتمع الأدوات العلمية والمعرفية التي تدعم تطلعاته وطموحاته في تحقيق النجاح وتطوير أدواته التي تمكنه من عيش حياة أفضل، وهذا ما تنشده المؤسسة من خلال رؤيتها «صحة وتعليم لحياة أفضل».

### جهود مكثفة

وأشار السيد الهاجري في معرض حديثه إلى هذه المرونة التي تتمتع بها مؤسسة جاسم و حمد بن جاسم الخيرية في تنفيذ مشاريعها التي تتسم بالسلاسة والفاعلية على مستوى التوقيت وسرعة الإنجاز، وذلك نظرا لاستناد المؤسسة إلى خاصية التمويل الذاتي التي تعتمد عليها من خلال استثماراتها الخاصة ودعم معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني - العضو المؤسس الذي

الدوحة: منذ تأسيسها صاغت مؤسسة جاسم و حمد بن جاسم الخيرية رؤيتها انطلاقا من مرتكزين أساسيين يقومان على مساندة قطاعي الصحة والتعليم على اعتبارهما الضمان الأمثل نحو حياة أفضل للشعوب، وذلك لأثرهما التنموي على المديين المتوسط والطويل حيث تركت المؤسسة بصمات واضحة في العديد من المجتمعات المحتاجة حول العالم من خلال تنفيذها للعديد من المشاريع التعليمية التي ساهمت بوضوح في مواجهة ظاهرة الأمية بين أبناء تلك المجتمعات من الذكور والإناث على حد سواء وتزويدهم بمختلف المعارف العلمية، النظرية منها والعملية والتي تواكب متطلبات التنمية التي تدعم طموحاتهم لعيش حياة كريمة والمشاركة الفاعلة في تكريس مفاهيم التنمية المستدامة.

وذكرت العديد من البيانات الصحافية الصادرة عن مؤسسة جاسم و حمد بن جاسم الخيرية الأولية التي تمنحها لقطاع التعليم كمشروع رئيسي من مقومات النهضة التي تنشدها الشعوب حول العالم والتي تركز الرسالة الإنسانية للمؤسسة، الهادفة لدعم رغبة أبناء المناطق الفقيرة والثابتة في امتلاك الأدوات المعرفية التي تمكنهم من بناء مستقبل واعد يعزز من مشاركتهم التنموية في بلدانهم. ومن أهم تلك المشروعات بناء مدرستين بمنطقة بهارري - مدينة جهانغ - إقليم البنجاب، بالتعاون مع وزارة التعليم في باكستان، حيث يتكون المشروع من مجمعين تعليميين أحدهما مخصص للبنات والآخر للبنين حيث سيفوران فرص التعليم لما يقارب عن ١٢٠٠ طالب وطالبة.

## وأخيراً

### انتحار فتاة المول

سما حسن

الابنة يتضخم لديهم الشعور بالغبين والظلم، وتكون النتيجة المتوقعة الانسحاب من حياة ظالمة حسب رأيهم بالانتحار. قررت هذه الفتاة أن تبوح لصديقتها أيضاً بأنها تعاني وتفكر بالانتحار (تموت نفسها). وهنا يظهر دور الصداقة الفارغة أو الهشة أو اللثة الكاذبة، كما نقول عنها، لأن صديقتها تركتها في المول، ولم تحمل على محمل الجد رغبة صديقتها التي نفذتها بمجرد أن اختلت بنفسها، وقد نفذتها في مكان عام، وكان من الممكن أن تنفذها من شرفة البيت، أو من أعلى سطح البناية التي تقيم فيها، ولكنها كانت تريد أن توجه رسالة إلى والدها، وللعالم أجمع، بأنها قد اتخذت قراراً بمفردها، ولكنه قرارٌ نهائي وبانس وحزين، ظاهرة الانتحار في الأماكن العامة التي تشهد رصد كاميرات المراقبة أو رصد كاميرات الهوية في الهواتف المحمولة هي طريقة موت بحاجة للبحث والدراسة بشأن قرار المنتحار أن يفعل ذلك، وهل لم يكن فعلاً ينوي أن يفعل، لكن أحداً لم ينقذه، أو أنه أراد التراجع ولم يفعل، أو أنه بحث عن يد ترتب على كتفه وسط زحام هذا المول الضخم فلم يجد، فاصيب باليأس أكثر.

الراحة المادية. وبالتالي، يُصابون بالهشاشة النفسية، فألاب في موقع عمله وتحقيقه الاستقرار المادي لأسرته، ومع صعوبة الحياة وزيادة متطلباتها التي خرجت عن نطاق المتطلبات العادية التي عاشها جيل الآباء والأمهات، ومع تكريس كل وقتهم لتحقيق هذه المتطلبات، فهم يغفلون عن التربية النفسية للابن أو الابنة. ولا يترك الابن، منذ طفولته، لكي يقتلع شوكة بأسنانه بمفرده، وينهار مع أول مواجهة مع الحياة القاسية والمجتمع المتبدل والمتحول والمتطلب للصلاية والقوة، وأمام أول «لا» من أحد الوالدين نجد الابن أو

”

امام اول «لا» من أحد الوالدين  
نجد الابن أو الابنة يتضخم  
لديهم الشعور بالغبين والظلم

“

بزي ظاهر على البوابات الخارجية للمول، في حين أن داخله المتسع والمتفرغ يضم رجال أمن إداريين، لم يكونوا قادرين على منع وقوع جريمة بشعة حدثت قبل أيام، وهي انتحار فتاة في العقد الثالث من عمرها من الطابق السادس، حيث لفظت أنفاسها الأخيرة بعد سقوطها بدقائق، وبعد محاولة فاشلة لرواد المكان لإنقاذها قبل سقوطها وبعده.

التحقيقات مع والد الفتاة المنتحرة، وهي طالبة في كلية طب الأسنان، والأب طبيب متقاعد، كشفت أنه كان يعاملها أفضل معاملة حسب أذعائه. وبالتأكيد، هي تعيش في وضع مادي جيد أو فوق مستوى الجيد، بدليل منطقة إقامة عائلتها، ولكن المبرر الوحيد الذي ساقه الأب للمشكلات العائلية التي يُنسب لها سبب انتحارها أن والدها كان يرفض خروجها حتى وقت متأخر من البيت، ويبدو أن هذه الحجة الواهية ستار لأسباب أخرى، قد نعرفها ونتوقعها في ظل الانفتاح في العلاقات بين الجنسين مثلاً التي أصبح يعيشه أولادنا، هؤلاء الأولاد الذين توفر لهم، في الوقت نفسه، التدليل المفرط، ونفرض عليهم الحماية الزائدة منذ صغرهم، مع توفير كل سبل الراحة لهم ونقصدها بها

لم يعد أحدٌ ينصح المتوجهين إلى القاهرة بزيارة الأهرامات أو برج القاهرة مثلاً، بل أصبحت النصيحة الأولى والتوصية التي يحرص الآخرون على إسداؤها لك ليظفروا حرصهم عليك بأن تستثمر زيارتك، طويلة أو قصيرة، بزيارة مول «سيتي ستارز» في مدينة نصر، وهو من أشهر المراكز التجارية وأضخمها في الشرق الأوسط، وجرى افتتاحه في عام 2004. وبالفعل، فهو يضاهي وينافس في روعته المراكز التجارية في إسطنبول التي كانت وجهتي الثانية خلال إجازة الصيف الذي قارب أن يللم أوراقه. شهد هذا المركز التجاري الضخم حادثة بشعة قبل أيام غير متخيَّلة الحدوث مع هذا الصخب والمرح والسعادة الذي يزرخ به المكان، وقد جعلتني هذه الأجواء التي عشتها عدة ساعات أتساءل عن الفقراء أين هم في القاهرة بسبب الزحام المحبب الذي يحثك على نوبة شراء غير مخطط لها في داخلك، مثلما حدث معي، خلال مروري مسافرة «ترانزيت» بالقاهرة، في طريقي إلى إسطنبول، وقد لاحظت أن رجال الأمن يتركزون